
تماثيل الملك الاشوري شلمنصر الثالث المجسمة
- دراسة وصفية -

Statues of the Assyrian King Shalmaneser III: A Descriptive Study

براء حامد مطر شمخي Baraa Hamed Matar Shamkhi
ا.د. محمد كامل روكان Dr. Mohammed Kamel Rokan

قسم الاثار – جامعة القادسية

Department of Archaeology-University of Al-Qadisiyah

*Correspondence author: mohammed.rokan@qu.edu.iq

الملخص

ورث شلمنصر الثالث الحكم عن ابيه اشور ناصر بال الثاني وحكم من (859-824 ق.م) وتميزت مدة حكمه بالازدهار السياسي وكان شلمنصر الثالث مهتماً بالفن، فضلاً عن اهتماماته الأخرى، وعمل على ابتكار أسلوب جديد في النحت، واخذ يخلد اعماله ومنجزاته على صفائح البرونز التي كانت تغلف بها البوابات الخشبية، اما تماثيله فكانت قليلة بسبب توجه النحات لأسلوب النحت البارز، توجد اربعة تماثيل مجسمة للملك شلمنصر الثالث اثنان منها في المتحف الوطني العراقي وواحد في متحف إسطنبول والرابع في المتحف البريطاني.

Abstract

Shalmaneser III, who ruled from 859 to 824 B.C. after succeeding his father Ashurnasirpal II, presided over a period of political stability. He had a strong appreciation for art and introduced innovative sculptural styles. To mark his accomplishments, Shalmaneser III often used bronze plates on wooden gates rather than commissioning statues, since relief carvings were more popular among artists at the time. Only four statues of Shalmaneser III are known to exist today: two are found in the Iraqi National Museum, one in the Istanbul Archaeological Museum, and the last in the British Museum.

الكلمات المفتاحية

شلمنصر, تماثيل , معروض , اشوري

KeyWords: Shalmaneser, Statues, Displayed, Assyrian

قاد بلاد اشور ملوك اقوياء في العصر الاشوري الحديث (911-612 ق.م)، وازدهرت البلاد وتطورت في حكمهم، وقد اشتهروا هؤلاء الملوك بمنجزاتهم العمرانية في بناء الاسوار والمعابد وتجديد العواصم الاشورية القديمة وبناء عواصم جديدة¹ قسم الباحثون العصر الاشوري الحديث الى قسمين المملكة الاشورية الاولى التي اسسها الملك ادد نيراري الثاني (911-745 ق.م)، وقد دامت هذه المملكة حوالي قرن ونصف، حكم فيها تسعة ملوك، والقسم الاخر هو المملكة الاشورية الثانية² وقد عد حكم الملك ادد نيراري الثاني بداية للعصر الاشوري الحديث³. حكم الملك شلمنصر الثالث (859-824 ق.م)، بعد ابيه اشور ناصر بال الثاني، وقد عد حكمه بداية جديدة في تاريخ الاشوريين السياسي والعسكري، وانعكس ذلك على جميع الميادين، منها الفن، وكان قصر اشور ناصر بال الثاني بمثابة متحف جميل، اذ كان اول قصر ملكي تزين جدرانها بعشرات اللوح الجدارية الجميلة⁴

الملك شلمنصر وتمائيله المجسمة

ورد اسم شلمنصر خمس مرات في قائمة الملوك الاشوريين، ويعد الملك شلمنصر الثالث الذي حكم (859 _ 824 ق.م)، من ابرز ملوك العصر الاشوري الحديث⁵، يتألف اسمه من مقطعين (شلمانو آشريد) (Sul-ma-nu-asared)، ويعني (السلام الأول)⁶، وكان شلمنصر الثالث يستهل في اغلب كتاباته بمقدمة نصها: (شلمنصر بن

اشور ناصر بال بن توكلتي نورتا) اشارة منه الى نسبه⁷، كما كان ابوه يفعل في كتاباته (اشور ناصر بال بن توكلتي نورتا بن ادد نيرار الثاني) وكذلك جده الاعلى (دد نيراري بن اشور دان الثاني بن تجلاث بلاصر الثاني بن اشور ريش ايشي الثاني)⁸

لقد اتخذ الملك شلمنصر الثالث عدة القاب، شأنه في ذلك شأن بقية ملوك بلاد الرافدين، وكلها القاب تدل على القوة والشجاعة والسلطة والهيمنة⁹، مثل ملك الكون او ملك اشور¹⁰، او ممثل الاله اشور، محبوب الاله انليل، ملك كل الناس، كاهن اشور، الملك القوي، ملك الجهات الأربعة، الملك العظيم، الملك الجبار، وغيرها من الالقاب¹¹

ترك الملك شلمنصر الثالث الكثير من المنجزات العمرانية، منها مدينة كالخ النمرود التي كانت تتألف من مجموعتين احدهما هو حصن شلمنصر الثالث واطلق عليه (ايكال ما شرطي) اي الترسانة، و اطلق عليه (قصر شلمنصر) والآخر هو القصور والمعابد اي وكلاهما يمثلان القلاع الملكية المحصنة، أي: (اكروبوليس) في مدينة كالخو، وبنى الملك شلمنصر الثالث قصره بجوار السور الخارجي¹² للمدينة، ويبعد عن السور الغربي بمسافة 300 م، ويبعد هذا الحصن من اكبر ابنية مدينة نمرود، اذ تبلغ مساحته بحدود (87,500 م²)¹³ وقد اتخذ الملك مسكنا له ولبعض حاشيته المقربين، كما اتخذ هذا المبنى مستودع للمعدات الحربية والاسلحة و غنائم الحرب الأخرى، وقد ضم هذا القصر مقرات بعض القيادات العسكرية العليا¹⁴

وفضلاً عن المنجزات العمرية والتحسينات الدفاعية والاستحكامات التي قام بها الملك شلمنصر الثالث، فقد قام ببعض المنجزات العسكرية منها وحدات عسكرية متنقلة لإقامة المعسكرات المؤقتة والدائمة عرفت باسم (كاراشو)، واستطاعوا من خلال هذه الوحدات القضاء على حركات التمرد التي تحدث، فضلاً عن تقديم الدعم إلى القوات الآشورية التي تتعرض لهجوم من قبل بعض الأقاليم بسرعة كبيرة، وذلك لاستخدامهم المركبات والخيول وهذا يوفر السرعة في تقديم الدعم والمساعدة¹⁵

وقام الملك شلمنصر الثالث بتجديد وترميم بعض مباني مدينة آشور وكالخو، كترميم زقورة كالخو، التي تقع في الجهة الشمالية الغربية من المدينة،¹⁶ وهذا العمل يعد من بين أهم الأعمال التي يفتخر بها الملك وقد ذكر ذلك في أحد النصوص (شلمنصر الملك العظيم، الملك الجبار، ملك الكون، ابن آشور ناصر بال ملك الكون، حفيد توكلي نورتا، كاهن آشور ملك الكون، أعاد بناء زقوره كالخو بالآجر)،¹⁷ وقد أعاد تجديد بناء بعض معابد مدينة آشور وكالخو وغيرها من المدن، كمعبد نينورتا وكالخو وهو المعبد الرئيسي في المدينة¹⁸

ظهر نوع جديد من فن النحت زمن الملك شلمنصر الثالث وهو النحت على صفائح البرونز لتخليد أعمال الملك وإنجازاته العمرانية والعسكرية، وهذه الصفائح كانت تزين بها البوابات الخشبية، كما نحت الفنانون منحوتات بارزة جميلة على منصات العرش مثل منصة العرش للملك شلمنصر الثالث¹⁹

إلا أن تماثيل الملك شلمنصر الثالث وإن كانت كثيرة (على ما يبدو) لكن لم يعثر إلا على أربعة نماذج مجسمة، ثلاثة كانت بوضعية الوقوف والرابع بوضعية الجلوس، وهي محفوظة في المتحف الوطني العراقي ومتحف إسطنبول ومتحف البريطاني، وهي:

1- تماثيل الملك شلمنصر الثالث (شكل رقم 1)

عثر على هذا التمثال في قصر الملك شلمنصر الثالث في كالخو من قبل المنقب (ديفيد اوتس) الذي كان يعمل ضمن بعثة الآثار في ماكس مالوان سنة 1961م، ويرجح أن هذا التمثال كان موجوداً في معبد الآله

2- تمثال الملك شلمنصر الثالث (شكل رقم 2)

نحت هذا التمثال من حجر الرخام ، وتبلغ ابعاده 140×35سم، وهو منفذ بأسلوب واقعي، بوضعية الوقوف، مرتدياً ثوباً ملكياً، مزيناً بشراب يشب يصل الى الاقدام التي ظهرت من تحت الثوب. ويعتمر الملك فوق راسه غطاءً مزينا بوردة اللوتس، ويتدلى شعره من تحت الغطاء على كتفيه، ملامح وجه الملك واضحة، بعينين كبيرتين مجوفه، يبدو انها كانت مرصعة بأحجار كريمة، يعلوها حاجبان محفوران، وانف مهشم، ويزين وجه الملك شارب، ولحية كثة طويلة مصففة تصل الى صدره.

يقف الملك وقفة تعبد يضم كتا يديه الى صدره، ولكن كسرت الكفان، ولم يتسنى معرفة هل كان متشابكا ام انه كان يمسك بشي، احتوى التمثال على كتابة مسمارية ذكر فيها اسم الملك والقابه وبعض اعماله. التمثال معروض حاليا في المتحف الوطني العراقي.

3-تمثال الملك شلمنصر الثالث (شكل رقم 3)

نفذ التمثال من حجر البازلت الأسود المخضر، بأسلوب واقعي وبالجم الطبيعي، بوضعية الوقوف مرتدياً ثوباً طويلاً مزيناً بشرائب تلتف حول الثوب يصل الى قدميه، التي ظهرت مقدمتها من تحت نهاية الثوب، اكتاف الملك عارية، ويبدو كأنه يرتدي درعاً لحماية صدره، مزيناً بزهرة البيبون، يد الملك اليسرى مضمومة الى صدره يمسك بها صولجان الحكم الذي يمثل السلطة والحكم، اما يده اليمنى فاسبها ملاصقة الى جسده وتمسك بقبضة سيفه الذي يشبه شكل المنجل. ملامح وجه الملك واضحة، عيون كبيرة محدقة، يعلوها حاجبان وانف جميل، ولحية كثة طويلة مصففة تصل الى منتصف الصدر، وشعر راسه يتدلى على كتفيه.

ابدع الفنان الاشوري بتصوير الملك شلمنصر الثالث القوي المتسلط بصولجانه وسيفه الحربي، كما صوره ذلك الملك العابد حاسر الراس وحافي القدمين. عثر على هذا التمثال في كالح (نمرود)، وهو محفوظ حالياً في متحف إسطنبول.

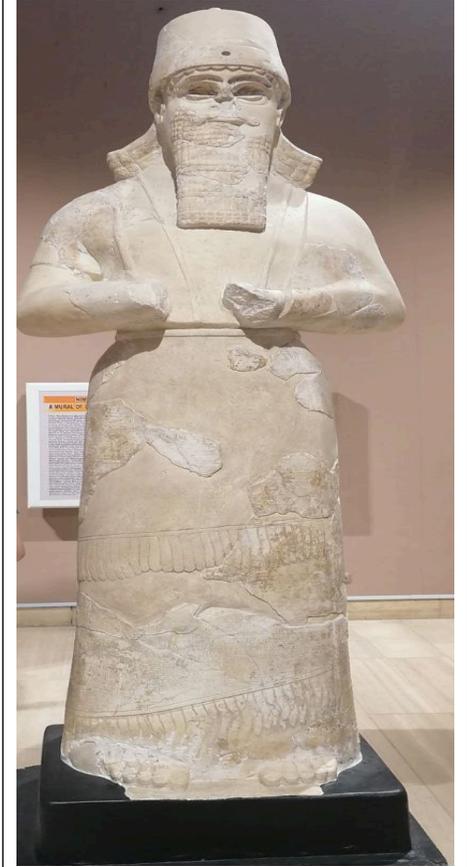
4-تمثال الملك شلمنصر الثالث (شكل رقم 4)

نفذ التمثال من حجر البازلت الأسود، بالأسلوب الواقعي، بوضعية الجلوس على كرسي، نقش عليه نص مسماري وثق حملات الملك الحربية.

التمثال تعرض الى تلف كبير، اذ فقد راس الملك ولم يتبقى سوى الجسد وجزء من لحيته الطويلة على صدره، كما اثر التلف والتآكل على اجزاء اخرى من جسد التمثال كاليدين والاكتاف .

يرتدي الملك ثوباً طويلاً بحافات مزينة على شكل مربعات صغيرة يصل الى الاقدام، التي ظهرت منها الاصابع فقط من تحت الثوب.

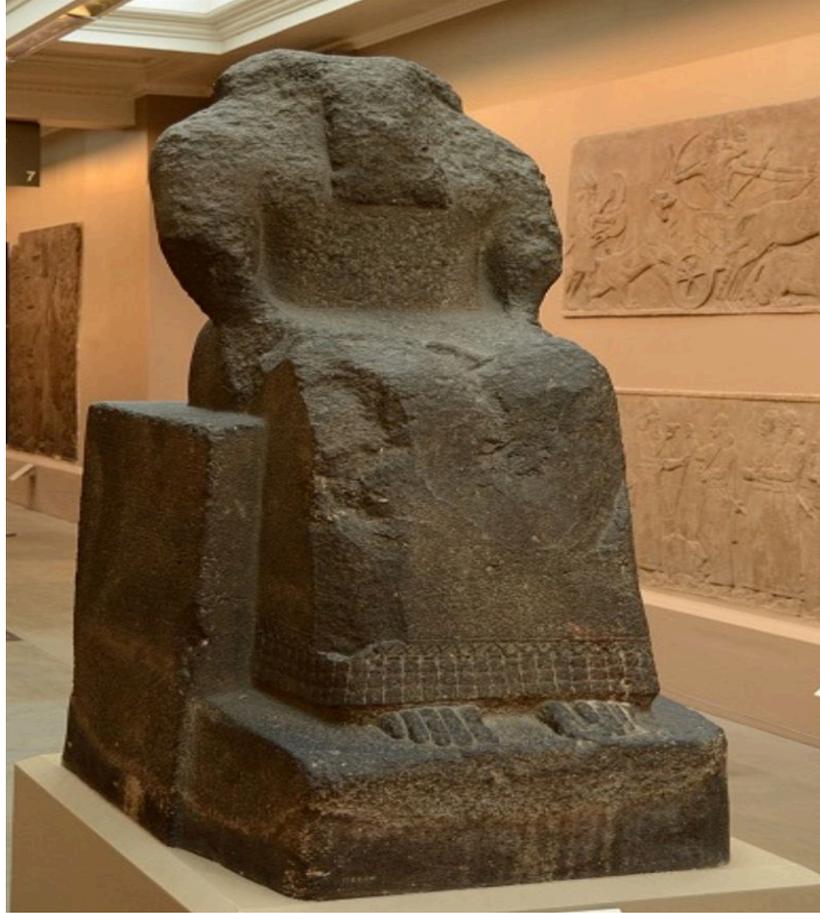
عثر على هذا التمثال في مدينة اشور عام 1847, م ويرجح ان مكانه الاصلي كان في بوابة (تبيرا)، في السور الغربي للمدينة، وهو معروض حالياً في المتحف البريطاني.

	
<p>تمثال الملك شلمنصر الثالث- تمثال معروض في المتحف الوطني العراقي تصوير الباحثة</p>	<p>تمثال الملك شلمنصر الثالث- معروض في المتحف الوطني العراقي تصوير الباحثة</p>



تمثال الملك شلمنصر الثالث- معروض في متحف اسطنبول

[https:// www.facebook.com/museummm](https://www.facebook.com/museummm)



تمثال الملك شلمنصر الثالث-معرض في المتحف البريطاني

https://englandireland.blogspot.com/2011/06/blog-post_1511.html?m=1

- الهوامش والمصادر
- ¹صاحب , زهير , حميد نفل , تاريخ الفن في بلاد الرافدين, ص186
- ²باقر , طه , مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة , ج 1, ط2, بغداد , 1986, ص499
- ³سليمان , عامر , العراق في التاريخ موجز التاريخ السياسي , ج1, 2010, ص228.
- ⁴مظلوم , طارق عبد الوهاب , النحت من عصر فجر السلالات حتى العصر البابلي الحديث , حضارة العراق , ج4 , بغداد , 1985م, ص75
- ⁵بوستغيث , نيكولاس , حضارة العراق واثاره , ت:سمير عبد الرحيم الجلبي , بغداد , 1991, ص139.
- ⁶حازم , حسين يوسف , الملك الاشوري شلمنصر الثالث (858-824ق.م) , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة الموصل , كلية الآداب , 2001, ص17.
- ⁷Crayson, A.K. The Royal inscriptions of Mesopotamia Assyrian periods, vol.3, Toronto, 1996, p8
- ⁸الراوي , شيبان ثابت , اشور ناصر بال الثاني سيرته واعماله , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة بغداد , كلية الآداب , 1986 , ص 1
- ⁹شيثت , ازهار هاشم , الدعاية والاعلام في العصار الاشوري الحديث , أطروحة دكتوراة غير منشورة , كلية الآداب , جامعة الموصل , 2000 , ص29
- ¹⁰Hinrichs. J .C. Ausgrabungen Der Deutschen Orient-Gesellschaft in Assur. Leipzig. 1922, p67
- ¹¹حازم , حسين يوسف , مصدر سابق, ص20
- ¹²Mallowan , M . E . Nimrud and its Remains , vol ,II , London, 1960 , p375
- (11)
- ¹³Mallowan . opcit , p375
- ¹⁴حازم , يوسف حسين , مصدر سابق , ص79
- ¹⁵حازم , يوسف حسين , مصدر نفسه , ص87
- ¹⁶كوركيس , عواد , "تحقيقات بلدانية تاريخية اثرية في شرق الموصل" , مجلة سومر , مج17, بغداد , 1961 , ص54
- ARAB, p 252 ¹⁷
- ¹⁸ساكز , هاري , عظمة بابل , ت: عامر سليمان ط2, لندن , 1966 , ص319.
- ¹⁹مظلوم , طارق عبد الوهاب , 1985, مصدر سابق, ص75

المصادر

- 1-الراوي ,شيبان ثابت, اشور ناصر بال الثاني سيرته واعماله, رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة بغداد , كلية الآداب , 1986.
- 2-باقر , طه , مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة , ج 1, ط2, بغداد , 1986.
- 3-بوستغيث, نيكولاس , حضارة العراق واثاره , ت:سمير عبد الرحيم الجليبي , بغداد , 1991
- 4-حازم , حسين يوسف , الملك الاشوري شلمنصر الثالث (858-824ق.م) , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة الموصل , كلية الآداب , 2001.
- 5-ساكز, هاري , عظمة بابل , , ت: عامر سليمان ط2, لندن , 1966.
- 6-سليمان , عامر , العراق في التاريخ موجز التاريخ السياسي , ج1, 2010.
- 7-شيت , ازهار هاشم , الدعاية والاعلام في العصار الاشوري الحديث , أطروحة دكتوراة غير منشورة , كلية الاداب , جامعة الموصل , 2000 .
- 8-صاحب , زهير , حميد نفل , تاريخ الفن في بلاد الرافدين.
- 9-كور كيس , عواد , "تحقيقات بلدانية تاريخية اثرية في شرق الموصل " , مجلة سومر , مج17, بغداد , 1961 ,
- 10-مظلوم , طارق عبد الوهاب , النحت من عصر فجر السلالات حتى العصر البابلي الحديث , حضارة العراق , ج 4 , بغداد , 1985م.
- 11-Crayson,A.K. The Royal inscriptions of Mesopotamia Assyrian periods,vol.3,Toronto,1996.
- 12-Hinrichs. J .C. Ausgrabungen Der Deutschen Orient-Gesehsch aften in Assur. Leipzig.1922.
- 13-Mallowan , M . E . Nimrud and its Remains , vol ,II , London, 1960.